Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودرس توفيق الحكيم دورسه الابتدائية والثانوية فى مصر وفيها نال الإجازة فى الحقوق: «لم أصدّق أننى نجحت فى الليسانس إلى أن جاءوا بالصحف وطالعت فيها العبارة المألوفة وقتئذ: «نجح فى شهادة الليسانس الأفندية الآتية أسماؤهم..» وبحثت عن اسمى بسرعة فوجدته قبل الأخير باسمين. فحمدت الله أن وُجد اثنان أسوأ منى. وكان فرحى عظيمًا ولكن بعد الفرحة جعلت أتأمل المستقبل بعين الحيرة والتساؤل. الآن ماذا أنا صانع؟ المحاماة؟ النيابة؟ ولم تكن ميولى متجهة فى هذا الطريق. ولم أفكر طويلاً فقد شغلت عن كل تفكير بمجىء جوقة عكاشة إلى الإسكندرية ذلك الصيف لتمثيل رواياتها، ومن بينها رواياتى، عن مسرح كان يسمى «تياترو زيزينيا». إنه الفن إذن يعبث بعقل المتخرج حديثًا من كلية الحقوق..

من مسرحيات الحكيم، فى ذلك الوقت المبكر، «العريس» و«خاتم سليمان». وقد حرص فى أول الأمر على أن يحذف اسم أسرته من الإعلانات، حتى لا يلفت نظر أهله، فجعل اسمه وخاصة فى الإعلانات الأولى هكذا: «حسين توفيق» فقط لا غير، وبهذا ظل أهله إلى وقت ما لا يشعرون بشىء مما يفعل فى هذا الجوّ والمجال.

على أن أهله بدءوا يرتابون فيما بعد فى أمره: «وفى ذات يوم جابهنى والدى بأمر مستقبلى، وقال لى إن التحاقى بالنيابة العمومية متعذر الآن لأنه لا يلتحق بها إلا أوائل الدفعة وأنا من الأواخر. فلا مفرّ إذن من اشتغالى بالمحاماة فترة، وأنه بادر بالفعل وأدرج اسمى فى جدول المحامين المشتغلين ودفع عنى الرسم والاشتراك واختار لى المكتب الذى أعمل به. فلما رأى عدم تحمسى وانصرافى، صارحنى بقوله:

تعال قل لى! أنت غرضك تشتغل بالتشخيص؟

فقلت له ملطفًا العبارة:

أنا أحب الأدب، وأريد الاشتغال بالأدب.

فقال بلهجة خوف ونصح وتحذير:

أنت تريد أن تفعل كما فعل «لطفى»؟

فسألته: «لطفى» من؟